مهارة المحادثة في تعلم اللغة الثانية

(مقال مراجعة)

م. سرور عبد الكريم علي

طرائق تدريس اللغة الكردية

وزارة التربية / الرصافة الثانية/ اعدادية الهدى

Sururabdulkareem@gmail.com

الملخص:

تعد مهارة المحادثة من المهارات الاساسية في تعليم وتعلم اللغة الثانية، لان الكلام هي اساس اللغة منذ بدأ الخليقة فاللغة في بدايتها عبارة عن إنتاج أصوات وربطها ببعضهما لتكوين كلمات مسموعة قبل تعلم الكتابة، ولتعليم أي لغة قواعد ومهارات لايتقدم فيها المتعلم ما لم يتقنها ، ومهارة المحادثة أحد تلك المهارات التي لاقت اهتماماً في الدراسات اللغوية، لانها وسيلة الانسان في التعبير والتواصل ويرتكز عليها طيلة حياته، مما جعلت المؤسسة تقوم بوضع مناهج مستويات واهداف عامة وخاصة، وطريقة تعليم خاصة بها.

الكلمات المفتاحية: (مهارة، محادثة، تعليم، اللغة الثانية).

Conversational skill in learning a second language

(Review article)

Sorour Abdul Karim Ali

Methods of teaching the Kurdish language

Ministry of Education / Al-Rusafa Second / Al-Huda Preparatory School

Sururabdulkareem@gmail.com

Abstract:

The skill of conversation is one of the essential skills in teaching and learning a second language. Speaking is the foundation of language since the beginning of creation;

language initially consists of producing sounds and linking them together to form audible words before learning to write. To teach any language, its rules and skills must be mastered, and conversation is one of those skills that has garnered attention in linguistic studies. It serves as a means for human expression and communication, upon which individuals rely throughout their lives. This has led educational institutions to develop curricula with general and specific objectives, as well as tailored teaching methods.

Keywords: (skill, conversation, teaching, second language).

مفهوم المحادثة وأهدافها:

المحادثة هي مناقشة حرة تلقائية بين إثنين حول احد المواضيع، وبما أن هدف المحادثة العام اعداد افراد لديهم القدرة على التحدث والاتصال بهم لذلك هناك أهدافاً لتعليم المحادثة في اللغة الثانية وهي:

١-تنمية قابلياتهم في التحدث باللغة ثانية وبشكل مستمر دون توقف او انتظار وبكل جرأءة وثقة.

٢-تمكينهم من استعمال ما لديهم من مفردات وعبارات.

٣-ان يكتسبوا ثروة من كلمات ملائمة لكل مستوى.

٤-تدريبهم على المواقف التي تتطلب ممارسة اللغة وعلى الاتصال الفعال مع الناطقين بها.

٥-أن ينطق أصوات أحرف هذه اللغة ومراعاة نغمة ونبرة كل صوت كما يلفظها نفس ابناء هذه اللغة.

٦-التعبير عن الموضوع باستعمال القواعد النحوية المناسبة.

٧-التعرف على ثقافة ابناء اللغة الثانية، واكتسابه المعلومة عن تراثهم.

٨-تمكنه من نطق الاصوات المتشابهة في اللغتين (الام والثانية|) والمختلفة في اللفظ والفرق بينهما عند لفظه وفي شكل كتابته.

أهمية تعلم مهارة المحادثة:

لمهارة المحادثة اهمية خاصة فلولا المحادثة بين افراد المجتمع ومن جيل الى آخر لما بقيت اللغة الى يومنا هذا، وعلى الرغم من اهميتها الا أن البعض يهملها أو يعدها مهارة ثانوية عند تعلمه اللغة الثانية ويركز على المهارات الاخرى، او انهم يجدون صعوبة في المهارات الاخرى لكونهم لم يتقنوا مهارة المحادثة مما يجعله لا يستطيع حتى تكوين حوار سليم مع آخرين فقياس تقدم الفرد في تعلم اللغة الثانية في قدرته على التواصل مع الاخرين وهي بمثابة الجانب التطبيقي لممارسة اللغة في الحياة.

وتتجسد أهمية تعلم المحادثة فيما يأتي:

١-نجاح المتعلم في المحادثة يشكل لديه رغبة شديدة في تعلمها بشكل أفضل.

٢-تتوقع الاسرة عند تعليم أبناءها اللغة الثانية بان يكون متحدثاً جيداً.

٣-لا يمكن النجاح والاستمرار في القراءة والكتابة بدون الاستماع والحديث الشفوي.

٤-طريقة الكلام تعطي إشارة على المستوى الثقافي والاجتماعي للمتحدث.

٥-متطلبات الحياة تحتاج إلى المناقشة والحديث، حتى المدرس في تدريسه ومناقشته للطلبة يستخدم الكلام فهي من الاهداف المهمة لكليهما.

٦-ممارسة الكلام وكثرة التدريب تعود على سرعة الارتجال والتعبير الشفوي، مواجهة الناس، وزيادة الكلمات.

٧-الكلام نشاط إنساني للتعبير عن متطلبات الحياة والمشاعر والتفكير والتحدث بها ولمناقشة المشكلات.

على المدرس عند تعليمه لهذه المهارة مراعاة عدة أمور.

-التخطيط للدرس، وتقسيم الادوار، وبدأ الموضوع باسلوب شيق مع خلق جو يسوده المرح، ومساعدة المتعلمين على تكوين علاقات جيدة بينهم.

-الاهتمام بالاختلافات بين المتعلمين، والتعرف على مشكلاتهم وعلاجها.

-الابتعاد عن السخرية من حديثهم وأسئلتهم.

-استعمال وسائل تعليمية متنوعة، مع التقويم المناسب لكل موضوع.

-البدء بالأصوات المتشابهة والمشتركة باللغتين.

-عدم الاكثار من مقاطعة المتحدث واحراجه بكثرة الاخطاء وتصحيحها مما يسبب له الاحباط.

-الاهتمام بمشاركة الجميع دون الاعتماد على البعض منهم.

-استخدام المتعلم المسجل لتسجيل صوته لمعرفة الجوانب الجيدة والضعيفة.

-تكليفهم بأنشطة لاصفيه لمساعدتهم على توظيف اللغة بشكل تطبيقي.

-تقديم الاسئلة من قبل المعلم، والسماح للمتعلم ايضاً بطرح الاسئلة.

-استخدام المسابقات اللغوية بشكل يتلاءم مع مستوياتهم .

-توجيههم على التواصل والاستماع الى المتحدثين الذين يجيدون اللغة.

-ان لا يطلب منهم بالحديث عن مواقف ليست لديهم حصيلة لغوية كافية، ولفت انتباههم الى الكلمات الجديدة وتوظيفها، وتقديم التغذية اللغوية الراجعة والمستمرة مع استخدام عبارات التشجيع والتحفيز والشكر للأداء الجيد.

-طريقة جلوسهم تكون منظمة ومريحة ويستطيعون مشاهدة بعضهم.

-استخدام استراتيجيات متنوعة وفعالة لدور المتعلم، وممارسة التحدث بشكل مستمر، واستعمال ما يرتبط بها من قواعد.

العوامل المؤثرة في تعلم المحادثة:

الجانب النفسي:-اي كلما كان المتعلم في حالة من الاسترخاء الذهبي أدى إلى تعلم اسرع وزيادة في التحصيل، وكلما زاد التوتر قل التحصيل.

الثقة بالنفس: المتعلم الواثق من نفسه يكون اكثر ميلاً لتجريب اللغة والتحدث بها وعدم الخوف من الخطأ اثناء التحدث بهما واكثر جرأة واقل حرجاً.

العمر:-كلما كان عمر المتعلم أصغر كان اكثر استعداداً، لأنه يميل إلى تقليد البالغين واكثر مرونة واجراً.

المواقف:-أن موقف المتعلم ن اللغة الثانية يؤثر في سرعة تعلمه لها فاذا كان يكره هذه اللغة لأسباب شخصية او تاريخية او دينية او عرقية.

الدافعية:-فهي تقوي الانتباه والدافعية نوعان الاولى نفعية من اجل تحقيق هدف نقص كالحصول على وظيفة او دراسة جامعية، ودافعية تكاملية من اجل الاشتراك في حياة المجتمع الذي يتحدث لغة ثانية، والدافعية الاخرى هي انتمائية لكي يشعر بانتمائه الى ذلك المجتمع.

الاستعداد:-أن تقديم جمل او كلمات معقدة قبل أن يكون ان مستعداً لها لا يساعده لاكتساب هذه اللغة لانه لم يبلغ النضج او السن المعين لقبولها.

تأثير لغة المتعلم الاولى:- كلما كان المتعلم متمكناً من لغته من كل جوانبه أو إذا كان هناك تشابهاً بين اللغتين في عدة جوانب كان الانتقال ايجابي لتعلم المحادثة.

التكرار:-كلما زاد سماع المتعلم للكلمة أو زاد من عدد الساعات والايام التي يتعلم فيها زادت سرعته للتعلم.

الصف والطبيعية:-تعلم المحادثة باللغة الثانية بين اهلها أفضل من تعلمها في الصف.

للمحادثة مهارات ومستويات لتعليمها حددها الاطار المرجعي العالمي، ومستويات تعليم مهارة المحادثة هي:-

المبتدئ الاول (A1)

-يستطيع فهم العبارات اليومية البسيطة والمتكررة عندما يوجه له الكلام بشكل واضح وبتمهل.

-بإمكانه ان يسأل الاشخاص عن احوالهم.

-باستطاعته تقديم نفسه او اشخاص باستخدام العبارات الاساسية والبسيطة كالتحية والتوديع وعبارات النفي والشكر.

-المشاركة بمحادثات محدودة عن اسرته ومدرسته.

المبتدأ الثاني (A2)

-ان يكون قادراً على استخدام عبارات الاعتذار او يرد على مثله او دعوة شخص او يرد على من يدعوه.

-قادراً على استعمال عبارات المجاملة ورد التحية عليهم.

-أن يعبر عن المال أو الشكر او ما يحبه بكلمة بسيطة.

-ان يكون قادراً على مشاركته في حوار قصير او مواقف حياتية مهمة.

-يستطيع انشاء علاقات مع غيره باستخدم عبارات محددة وشائعة.

-فهم يقال عن استخدام اللغة بصيغتها القياسية أو اعادة ما يقال له بصيغة جديدة.

متوسط اول (B1)

- يستطيع التعبير بشكل مناسب عن حزنه وسعادته بجمل بسيطة وعن اهتماماته، وان يكون مستعداً على تقديمه خدمة اذا عرض عليه.

- ان يتمكن من فهم الاحاديث والخطابات حتى اذا احتاج إلى اعادة تكرارها.
- يستطيع المشاركة في الاحاديث المعتادة والقصيرة من غير الاستعداد او المسبق لها.
- يستطيع أن يستمر في التحدث حتى وان واجه صعوبة في الفهم.
- يستطيع تكوين علاقات اجتماعية ويوجه لهم بعض العبارات كالتوديع او التعارف والامتنان .

متوسط ثاني (B2)

- يستطيع المشاركة في كافة الموضوعات التي تتطلب حوارات او حديث مطول، أو أن يبدأ بالمحادثة ويشارك في استمراريتها من خلال تبادل الاسئلة.
- يستطيع التعبير عن تجاربه ومشاعره واظهار اهميتها له شخصيا، ويستعمل عبارات التردد والشرط عليهم، والموافقة والرفض.
- يستطيع تكوين علاقات بين المتحاورين، ولا يثير ضحك الاخرين بدون قصد والمحافظة على علاقته معهم.

١-متقدم الاول (C1)

إنَّ يقدر على استعمال اللغة بكل سلاسة لغرض اجتماعي، والتعبير عن المشاعر وعن ما يشاهده.

٢-متقدم ثاني (C2)

يستطيع التحدث عن حياته الشخصية والاجتماعية بكل ثقة ودون قيود.

المصادر:-

١. أبو عمشة، خالد حسين وآخرون (٢٠١٧)، الدليل التدريبي في تدريس مهارات اللغة العربية وعناصرها للناطقين بغيرها، ط١، دار وجوه للنشر، السعودية.
٢. الاطار الاوروبي المرجعي المشترك لتعلم اللغات وتعليمها وتقييمها (٢٠٢٠)، ترجمة عبد الناصر عثمان، جامعة ام القرى، السعودية.

٣. الحديبي، علي عبد المحسن (٢٠٢٣)، الاطار المرجعي لتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات اخرى، السعودية.

٤. الخولي، محمد علي (١٩٩٠) العوامل المؤثرة في اكتساب اللغة الثانية، مجلة حولية كلية التربية، جامعة قطر ع/(٧).

٥. طعيمة، رشدي احمد. (١٩٨٩) تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها (مناهجه واساليبه) منشورات المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم، الرباط.

٦. مدكور، علي احمد وايمان احمد هريدي (٢٠٠٦) تعليم العربية لغير الناطقين بها النظرية والتطبيق، ط٦، دار الفكر العربي ، مصر.

٧. الناقة، محمود كامل (١٩٨٥) تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات اخرى: أسسه، مداخل طرق تدريسه، جامعة ام القرى، السعودية.